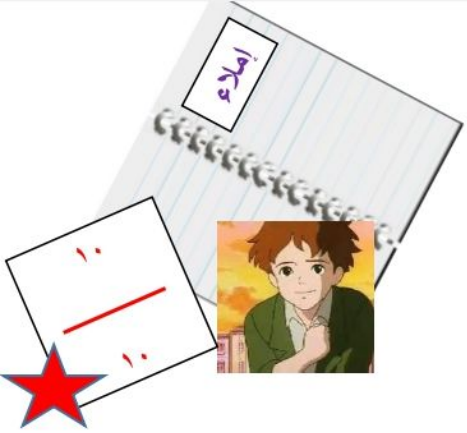


# لِمَاذَا يا صَدِيقِي ؟!

تأليف المعلم/ طه الشبراوى

في يومٍ منَ الأيامِ سألَ عادلٌ صديقَهُ يوسُفَ قائِلًا: لماذا تحصلُ دائمًا على الدرجةِ النهائيةِ في الإملاء، كما أنَّك تحصلُ أيضًا على درجاتٍ ممتازةٍ في كتابةِ التعبيرِ، بينما أحصلُ أنا على درجاتٍ منخفضةٍ؟ ما الذي تفعلُهُ يا صديقي حتَّى استطعتَ أنْ تصلَ إلى هذا المركزِ المتقدمِ، وقد كنتَ مثلِي؟

قالَ يوسُفُ مبتسمًا: كنتُ بالفعلِ كما تقولُ، أكْرَهُ الإملاءَ وكتابةَ التَّعبيرِ؛ لكنَّنِي وجدْتُ أنَّ منَ الأفضلِ أنْ أبحثَ عنْ طريقةٍ تجعلُني أحبُّهما وأحصلُ على درجاتٍ ممتازةٍ فيهما.

رفعَ عادلٌ حاجِبَيْهِ دهشةً، وقالَ مُتلهِّفًا: أخبرنِي بها يا صديقِي، أرجوكَ بسرعةٍ! ما تلك الطريقة؟

قالَ يوسُفُ: لم أجدْ أفضلَ منَ القراءةِ والكتابةِ، فقد طالعتُ بعضَ مجلاتِ الأطفالِ والقصصِ المطبوعةِ التي تزدانُ بالألوانِ والرسوماتِ الجميلةِ المبهجة، ورحتُ أقرأُ فيها باستمتاعٍ شديد...

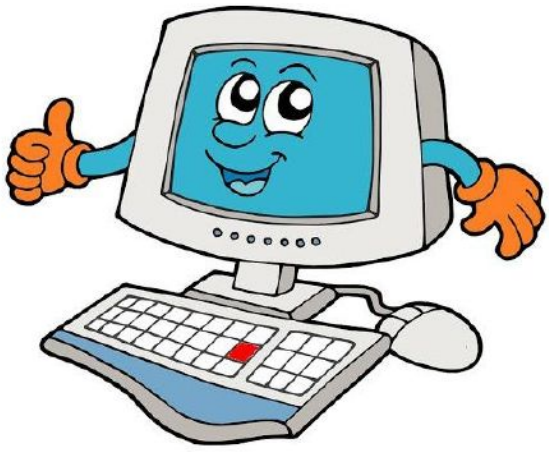

كما رحتُ أقرأُ العديدَ منَ القصصِ من خلالِ جهازِ الحاسوبِ، والتي كنتُ أجدُها على الإنترنت.

وأخذتُ أذاكرُ قواعدَ الإملاءِ، وأركزُ عليها، وأشاهدُ بعضَ الفيديوهاتِ التي تتناولُ أهمَّ تلكَ القواعدِ بالشَّرحِ وبأساليبَ جديدةٍ مسلِّيةٍ، كالرُّسومِ المتحرِّكةِ، وقدْ ساعدنِي معلِّمي في ذلك.

ومنْ أهمِّ تلكَ القواعدِ الإملائيةِ التي ركَّزتُ عليها: الكلماتُ التي بها حروفٌ تُنطَقُ ولا تُكتَبُ، والعكس، وهمزتَا القطعِ والوصلِ، والهمزةُ المتوسطةُ، والهمزةُ المتطرفةُ، كما تعلمتُ جيدًا كيفَ أفرِّقُ بيْنَ التَّاءِ المفتوحةِ، والتَّاءِ المربوطةِ، والهاءِ المربوطةِ، وأخذتُ أتدرَّبُ على تلكَ القواعدِ جيِّدًا.

وبالطبعِ يا صديقِي لمْ أنْسَ علاماتِ الترقيمِ، فقدِ اهتمَمْتُ بها كثيرًا، وتعرفتُ على أشكالِها ووظائفِها المُختلفةِ.

وبعد مُطالعتِي للعديدِ منَ المجلاتِ، وقراءةِ القِصصِ الشَّيِّقةِ، حاولتُ أنْ أكتبَ، وهكذا أمسكتُ بالورقةِ والقلمِ، وبدأتُ أكتبُ ملخصًا لبعضِ القصَصِ التي أعجبتنِي، أو أكتبُ نهايةً أخرى مغايرةً للنِّهايةِ التي انتهتْ بها إحدى القصصِ، كَمَا كتبتُ في موضوعاتٍ مختلفةٍ...

والرائعُ يا عادِلُ أنَّني قمتُ بكتابةِ قصَّةٍ كاملةٍ من تأليفي، وعرضتُها على أسرتِي، وقدْ نالتِ استحسانَهم كثيرًا، وشجَّعنِي أبي وأمِّي على الاستمرارِ في الكتابةِ، وتنميةِ هذهِ الموهبةِ الرائعةِ.

رائع يا يوسف، أنت كاتب بارع، استمر يا بنيَّ، وسيكون لك مستقبل عظيم بإذن الله

كنتُ أفكِّرُ كثيرًا، وأحاولُ أنْ أكتبَ. في البدايةِ كانَ الأمرُ صعبًا، إذْ كانَ عليَّ أنْ أستخدمَ مفرداتٍ لم أكنْ معتادًا على كتابتِها؛ ولكنْ مرةً بعدَ أخرى تجمَّع لديَّ عددٌ لا بأسَ به منَ الكلماتِ والأساليبِ، وأصبحتُ قادرًا على تكوينِ وكتابةِ العديدِ من الجمل.

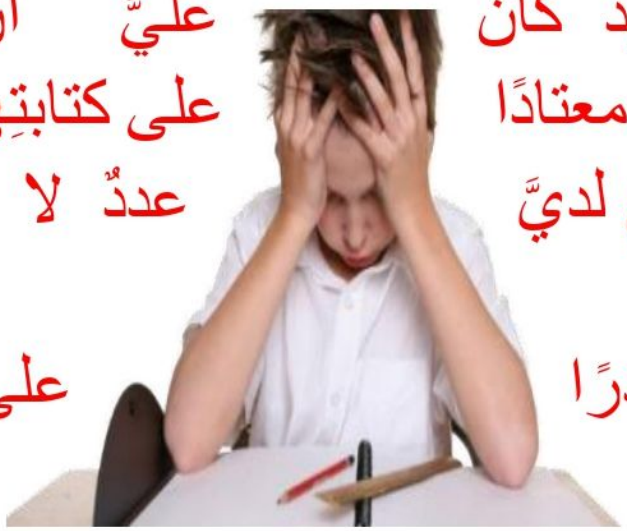

كانتِ الكلمةُ الجديدةُ التي أجدُ فيها صعوبةً أسجِّلُها في قاموسي الشَّخصي، وأضعُ الكلمةَ المُرادفةَ لها بجانبِها، وكنتُ أحيانًا أستخدمُ الأقلامَ الملونةَ، ومعَ مرورِ الوقتِ أصبحتُ أمتلكُ رصيدًا هائلًا منَ الألفاظِ اللغويةِ التي تساعدُني دائمًا على الكتابةِ والإملاء.

هزَّ عادلٌ رأسَهُ مبتسمًا، وقالَ في امتنانٍ: شكرًا لك يا صديقِي، وأعاهِدُك أنَّني سأفعلُ مثلكَ، سأذاكرُ قواعدَ الإملاءِ جيدًا، وسأقرأُ كثيرًا كثيرًا، والكلماتُ التي تقفُ في طريقِي سأضعُها في قاموسٍ، وأكتبُ معانيها بالأقلامِ الملونةِ، كما سأهتمُ بالكتابةِ أيضًا.

هكذا استطاعَ عادلٌ أنْ يُحرزَ درجاتٍ متقدمةٍ في الإملاءِ، كما تحسَّنتْ قدرتُه على كتابةِ التَّعبيرِ بشكلٍ كبيرٍ، كلُّ ذلكَ بفضلِ اهتمامِهِ بالقراءةِ!

النِّهاية